بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد

قال الشيخ الإمام سيدي محمد بن يوسف
السنوسي رحمه الله ونفعنا به وبأمثاله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مولانا محمد واجب
الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى خلقه غنى عن المحل والمخصص
في ذاته وصفاته وأفعاله ويجب له القدرة والإرادة والعلم
والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ويستحيل عليه ما ... و
طروّ العدم والمماثل للحوادث والافتقار إلى المحل و
والتشريك وكذا يستحيل عليه العجز عن ممكن ... والكراهة
والموت والصمم والعمى والبكم ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن
أو تركه والدليل على وجوده تعالى وجود العالم ولو لم يكن
قديما لكان حادثا ولو لم يتصف بالبقاء لانتفى عنه القدم ولو لم
يكن مخالفا لخلقه لكان مثلهم ولو لم يكن قائما بنفسه لاحتاج إلى
محل ومخصص ولو افتقر إلى المحل لكان صفة ولو احتاج إلى المخصص
لكان حادثا ولو لم يكن واحدا لكان مقهورا وهو القاهر
فوق عباده ولو لم تجب له القدرة والإرادة والعلم والحياة
لما كان شيء من خلقه ولو لم يتصف بالسمع والبصر والكلام لكان
ناقصا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولو لم يكن فعل الممكنات
أو تركها جائزا في حقه تعالى لانقلب الجائز واجبا
وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق
والأمانة والتبليغ ويستحيل عليهم الكذب والخيانة والكتمان

... من تفصيل ما يستحيل كما هو لائق بهما وما لا يستحيل و
الجهل بالقواعد العقلية التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز الجائزات
واستحالة المستحيلات وبالعبارات العربية ... وعلم اللغة
والإعراب والبيان والموجودات بالنسبة إلى المحل والمخصص وهو ذات
مولانا جل وعز وقسم مفتقر إلى المحل والمخصص وهو الأعراض وقسم
مستغن عن المخصص دون المحل وهو الأجرام وقسم موجود غني عن المحل
والمخصص وهو صفات مولانا جل وعز والممكنات المتقابلات
ستة الوجود والعدم والمقادير والصفات والأزمنة والأمكنة والجهات
والقدرة الأزلية عبارة عن صفة يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه
على وفق الإرادة والإرادة عبارة عن صفة يتأتى بها تخصيص الممكن
ببعض ما يجوز عليه والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به والحياة
صفة تصحح لمن قامت به الإدراك والسمع صفة ينكشف بها كل موجود
على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة والبصر مثله والإدراك
المعقول يعني مثلهما والكلام الأزلي هو المعنى القائم بالذات
المعبر عنه بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والأصوات
المنزه عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكوت والتجدد واللحن
والإعراب وسائر أنواع التغيرات المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
والكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب
لذاته والإنشاء ما لا يحتمل شيئا ولا الكذب لذاته والصدق عبارة عن
مطابقة الخبر لما في نفس الأمر خالف الاعتقاد أو لا والكذب عدم
مطابقة الخبر لما في نفس الأمر وافق الاعتقاد أو لا والأمانة حفظ
الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم أو كراهة
... عدم حفظها من ذلك والله تعالى الموفق
تمت المقدمة بحمد الله وحسن عونه
وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

بسم

Copyright © King Saud University